

الدرس التاسع من شرح كتاب لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن تولاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا عليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف - 00:00:00

رحمه الله تعالى وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله يحبهم ويحبونه وقولهم في الكفار قوله في الكفار غضب الله عليهم وقوله اتبعوا ما اسخط الله وقوله كره الله ابتعانهم ومن السنة قول النبي - 00:00:16

صلى الله عليه وسلم ينزل رينا اي كل ينزل رينا كل ليلة الى سماء الدنيا. وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة. وقوله يضحك الله الى رجلين قتلة احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة فهذا وما اشبهه مما صح سنه وعجلت رواته نؤمن به ولا نرده ولا نجحده - 00:00:36

ولا نتأوله ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين ونعلم ولا بسمات المحدثين ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نظير للحمد لله - 00:00:59

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول ابن قدامة رحمه الله تعالى لما ساقه من ايات الصفات قال رحمه الله تعالى فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:01:23

وهذه الايات التي ساقها ابن قدامة رحمه الله تعالى يلاحظ فيها انها تتعلق بصفات الافعال وصفات الافعال تتميز عن صفات الذات او عن صفات اللازمة والصفات الذاتية انها تتعلق بمشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:01:43

الله يفعلها متى شاء كيما شاء سبحانه وتعالى ومن هذه الصفات الفعلية التي تتعلق بمشيئته صفة الرضا وقد جاءت الايات الكثيرة في ذلك قال تعالى لقد رضي الله عن الذين يبايعونك تحت الشجرة وقال تعالى - 00:02:03

رضي الله عنهم ورضوا عنه فالله سبحانه وتعالى اثبت الرضا لنفسه واثبت انه رضي عن الذين بايعوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن تحت الشجرة وجاء في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - 00:02:22

ان الله يقول لاهل الجنة عندما يسألونه يقول احل عليكم رضاي فلا اغظب عليكم ابدا فاثبت الله عز وجل انه يرضى عن اهل الجنة وايضا جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى عن العبد - 00:02:40

اذا اكل الاكلة ان يحمد الله عليها واذا شرب الشربة ان يحمد الله عليها فهذا ايضا مما يوجب رضا الله سبحانه وتعالى ومبررات رضا الله سبحانه وتعالى كثيرة اعظمها واهمها ان يحقق العبد توحيد الله ان يحقق العبد توحيد الله عز وجل وان يمثل اوامرها ويجتنب نواهيه - 00:03:02

وكلما ازداد العبد اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ازداد رضا الله سبحانه وتعالى عنه هذه الصفة اجمع اهل السنة على اثباتها فقالوا ان الله يرضى رضا رضا يليق بجلاله سبحانه وتعالى ورضاه لا يشبهه رضا المخلوقين - 00:03:26

بل يثبتون رضاه على الوجه الذي يليق به ولا يمثلون رضاه برضى المخلوقين ولا يعطلون هذه الصفة ولا يكيفونها فالله يرضى رضا يليق بجلاله سبحانه وتعالى واما غير اهل السنة من متكلمين وجهمية ومعتزلة فقد عطلوا صفة الرضا عن ربنا سبحانه وتعالى

على معنى اراده الثواب. وان الله يريد بمن رضي عنه ان يثبب ويجازيه في الحسنات وهذا وان كان من لازم الرضا فليس بمعنى الرضا فليس هو بمعنى الرضا بل هو لازم الرضا ولا شك ان من رضي الله عنه - 00:04:10

ان الله سيثبب ويجازيه ويعطيه الاجر الكثيرة. لكن مع هذا يثبت اهل السنة صفة الرضا ولا يحرفوها. وايضا ذكر من الصفات التي يثبتها اهل السنة صفة المحبة وهي قوله تعالى يحبهم ويحبونه والله سبحانه وتعالى يحب - 00:04:28

ويحب سبحانه وتعالى وهو اهل لن يحب. فانه اتصف بصفات الجلال والجمال على وجه الكمال. تعظيمها وتقديسها. لكن من صفات ان الله يحب عباده الصالحين ويحب المحسنين ويحب الصابرين ويحب المتقين ويحب كل من امتنع طاعته وانتهى عن - 00:04:49

نواهيه وهذه صفة اثبت اهل السنة واجمعوا على اثباتها واجمعوا على اثباتها وان الله يحب سبحانه وتعالى واما غيرهم من من المبتدعة فانهم تأولوها ايضا وحرفوها بارادة الثواب فهم عندهم صفة الرضا وصفة المحبة وصفة الوداد التي تطلق على الله عز وجل انها كل بمعنى اراده - 00:05:09

الثواب والجزاء لمن احبه الله ورضيه. وهذا تحريف لنصوص الكتاب والسنة. ورد ليات الصفات التي اثبتها اهل السنة. وربنا سبحانه وتعالى عندما خاطبنا وتكلم وتكلم بهذا الكلام اراد حقيقته. فانه تكلم بلسان عربي مبين يفهم منه - 00:05:36

يطهره ويراد منه ظاهره ولا تصرف الالفاظ عن ظواهرها الا بقرينة تدل على صرف ذلك الظاهر. واما مع عدم وجود القرائن فان الاصل ان الالفاظ تؤخذ بظواهرها وعلى حقيقتها وهذا الذي عليه اهل السنة مجتمعون ولا يخالف - 00:05:56

في هذا بل لا يعرف عن احد من اهل السنة انه تأول هذه الصفات بتأويل باطل او بتأويل يحتاج المبتدعة كاهل الكلام وغيرهم بل يثبتون ان الله يحب وان الله يرضي. وصفة المحبة ايضا مما جاء في معناها صفة الود - 00:06:16

فان الله عز وجل ايضا يود وكذلك ايضا صفة الخلة فهي ثابتة لله عز وجل فان الله اتخذ محمدا خليلا فيؤخذ من هذه الصفات صفة الخلة لله عز وجل وصفة الوداد ايضا لله سبحانه وتعالى وصفة المحبة اما الصباة والغرام والعشق والهياق فهذه لا - 00:06:36

يطلق على الله عز وجل لانها لم تأتي في السنة ولم تأتي في كتاب الله عز وجل. وباب الصفات باب توقيفي فيقتصر فيه على ما جاء فيه النص عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فثبتت صفة المحبة والمودة والخلة لله عز وجل. واما ما عدا ذلك من - 00:06:56

بمعنى الحب فانها لا تطلق على الله ولا ولا تثبت لله سبحانه وتعالى حتى يأتي نص يثبت ذلك ولا يوجد فنقتصر على ما جاء فيه النص هذه الصفة الثانية ايضا من صفات الافعال صفة المحبة وقد جاءت في كتاب الله ان الله يحب المحسنين ان الله يحب الصابرين يحبهم ويحبون وما شابه ذلك - 00:07:16

من الادلة الكثيرة الدالة على محبة الله. ايضا من الصفات التي ذكرها الله عز وجل فغضب الله عليهم هذه الصفة ايضا هي اثبات صفة اثبات صفة الغضب لله عز وجل. والله يغضب غضبا يليق بجلاله سبحانه وتعالى وغضبه لا - 00:07:38

شابهوا غضب المخلوقين واهل السنة مجتمعون على اثبات صفة الغضب قد جاءت هذه الصفة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله ما ذكره في قوله غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرها فثبت ان الله يغضب على الكافرين - 00:07:57

ويغضب على من قتل نفسها قاتل مسلمة متعمدا فان الله يلعنه ويغضب عليه نسأل الله العافية والسلامة. وجاء في الصحيحين ان رسول الله قال قال الله عز وجل ان رحمتي سبقت غضبي كتب الله كتابا فهو عنده ان رحمته سبقت غضبه فثبتت - 00:08:17

الغضب له سبحانه وتعالى وجاء ايضا في الصحيح ان ان في يوم في عندما يفزع الخالق الى الله عز وجل يأتون الى الانبياء فيقولون ادم ونوح ان الله غضب غضبا لم يغضب قبله مثل ولن يغضب بعده مثله. فثبتت رسول الله عز وجل ان الله يغضب. اما المخالفون من - 00:08:37

فقد عطلوا صفة الغضب وقالوا ان معناها اراده الانتقام وقالوا ان معناها اراده الانتقام ولا شك ان الغضب ليس هو بمعنى الانتقام

فالغطب فالغطب شيء والانتقام شيء اخر والله ذكر الغضب والانتقام فلما اسفونا انتقمنا منهم. فائت الاصف الذي هو الغضب واعقه بالانتقام الذي هو - 00:08:57

ونوع اخر من صفات الله فالله ينتقم والله يغضب سبحانه وتعالى. وقالوا ان الغضب لا تليق بالله عز وجل وهذا القول باطل لأن الله اعلم بما يليق بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم ايضا على بما يليق بربه واهل السنة مجتمعون على اثبات هذه - 00:09:20

الصفة لا ان يأتي افراخ المعتزلة والجهمية والفلسفية فيجعل الله من عن صفاتاته بدعوى التنزيه وبدعوى ان الله سبحانه منزه عن هذه الصفات فهذه دعوة باطلة واعظم الخلق تنزيها لله ومن؟ هو رسولنا صلى الله عليه وسلم فلا يصف - 00:09:40

الله الا بما يليق به ولا يصفه الصحابة الا بما يليق بربنا سبحانه وتعالى. وكما ذكرت اهل السنة مجتمعون على اثبات صفة الغضب لله عز وجل وهذه الصفات كلها يردها المبتدعة بدعوى انها من صفات الاجسام انها من صفات الاجسام او انها - 00:10:00

حوادث والله منزه عن الحوادث. قد بينا هذه الدعوة انها دعوة باطلة. وردناها وبيننا ان ان صفات الله عز تطلق عليه ونثبته كما جاءت وان ما من مبتدع وما من مبطل الا ويرد عليه بما احتج به في ابطال الحق الذي ابطله - 00:10:20

فجميع المبتدعة يثبتون شيئا من الصفات يثبتون شيئا من الصفات فغلة الجهمية مثلا يثبتون صفة الوجود. وعندما نقول لهم لفظ مشترك بين الخالق والملائكة يقولون هذا وجود يليق بذات الله عز وجل فنثبته نقول لهم ايضا هذه الصفات هي صفات تليق بالله - 00:10:40

عز وجل ولا تشبه صفات الملائكة. فالباب فالباب في الصفات باب واحد ما يقال في الذات يقال في الصفات فكل من اثبت شيئا وقال انه يليق بالله وغيره لا يليق نقول كذلك ما نفيته هو يليق بالله سبحانه وتعالى ولا يقتضي تشييده ولا يقتضي - 00:11:00

تجسيما ولا يقتضي تمثيلا بل نثبته كما اثبته الله عز وجل لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. واما دعوة ان الغضب هو بمعنى اراده الانتقام فهذا من لوازمه الغضب وليس هو الغضب فان الغضب اذا غضب اراد الانتقام اراد - 00:11:22

الانتقام والانتقام شيء والغضب شيء اخر. واما دعواهم ان الغضب هو انتفاخ الاوداج وتغيير واحمرار الوجه واحمرار العين فهذا كلها من اثار الغضب لا هي الغضب بل هي من اثاره والله سبحانه وتعالى عندما يغضب فغضبه ليس كمثله شيء - 00:11:42

وهو السميع البصير سبحانه وتعالى فنثبته غضبا يليق بحاله وغضبه لا يشبهه غضب الملائكة ولا ولا يشبهه غضب احد من خلقه سبحانه وتعالى فنثبته ذلك ونمره كما جاءت ونقول ان الله يغضب حقيقة. ايضا من الصفات التي ذكرها قوله تعالى اتبعوا - 00:12:02

اسخط الله وفي هذا اثبات صفة السخط صفة السخط لله عز وجل وهي ايضا من مرادفات الغضب فالغضب والسخط متراوحة من جهة ومتغيران من جهة اخرى. اما وجه التراوحة فان السخط والغضب - 00:12:22

فان السخط والغضب متراوحة فكل السخط يأتي بمعنى الغضب والغضب يأتي بمعنى السخط الا ان هناك فرق بينهما وهو ان يكون من اسفل يكون من الاعلى للأسفل للعلى. فيغضب الصغير على الكبير ويغضب الكبير على الصغير - 00:12:39

اما السخط فلا يكون الا من الكبار على الصغير. هذا هو الفرق بين الغضب والسخط. فالله يسخط والله يغضب سبحانه تعالى وهي صفة ثابتة لله عز وجل تتعلق بمشيئته صفة فعلية الان الصفة ذكرناها كلها هي صفات فعلية صفة المحبة وصفة - 00:12:59

الغضب وصلة الرضا وصفة السخط كلها صفات فعلية تتعلق بمشيئته الله عز وجل فيسخط على من شاء ويرضى عن شاء وتعالى والغضب يقاد والسخط يقابل الرضا يقابل الرضا اذا سخط الله على عبد فانه لم يرض عنده وادا رضي الله عنه فانه لم - 00:13:19

عليه فهذه صفة ثابتة لله عز وجل واما المبتدعة فيقولون فيها مثل ما يقولون في الغضب ويقولون في الرضا ويقول ان المعنى بالسخط اراده الانتقام وهذا تحريف لكلام الله عز - 00:13:39

عن مواضعه وعن المعنى الذي اراده الله عز وجل وهذا الذي ذكره ابن قدامة في خاتمة هذه الآيات. قوله كره الله انبعاثه وهذه ايضا صفة سادسة تثبت لله عز وجل من صفات الافعال وهي صفة الكراهة. فالله يكره يكره قيل وقال ويكره كثرة - 00:13:53 السؤال ويكره آآ ويكره الكفارة ويكره الفجرة ويكره من يعصيه سبحانه وتعالى وهي صفة صفة فعلية تعلق بمشيئة الله عز وجل وهي صفة يمرها اهل السنة ويثبتون على حقيقته وعلى معناه ولا ولا يعطلونها ولا يحرفونها ولا - 00:14:13 ولا يمثلونها بل يقول هي صفة ثابتة لله عز وجل واما غير اهل السنة في هذا الباب فهم مشتركون في تعطيل صفات الله الفعلية قلت مشتركون في تعطيل صفات في صفات الله الفعلية وهم مجتمعون على هذا التحرير نسأل الله العافية والسلامة. دعواهم كما ذكرت ان - 00:14:33

من صفات الاجسام وانها حوادث والله منزه عن الحوادث وهذه دعوة باطلة بیناها فيما مضى. قال ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا. هذا حديث يتعلق بصفة من صفات افعال الله عز وجل - 00:14:53 وهي صفة النزول وصفة نزول الله عز وجل جاءت في احاديث كثيرة قال قوام السنة ان نزول الله عز وجل من الاحاديث المتواترة وقد تواترت الاحاديث في نزول الله عز وجل وان الله ينزل كل ليلة عندما يبقى ثلث الليل الاخير فيتعرض لعباده - 00:15:13 برحمته ومغفرته فيقول من يدعوني فاستجيب له من يستغفرني فاغفر له الى ان يطلع الفجر. وهذه الصفة يتفق اهل السنة ايضا على اثباتها وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم من طريق الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهو من اصح الاسانيد من اصح الاسانيد - 00:15:33

واحدة اهل السنة على قبوله وعلى العمل به. وثبتت ان الله ينزل كل ليلة نزوايا يليق بجلاله. ونزول الله سبحانه وتعالى جاء بالسنة انه ينزل كل ليلة في اذا اذا بقيت ثلث الليل الاخر اذا بقي ثلث الليل الاخر وجاء ايضا انه ينزل عشية عرفة فاذا كان عشيته - 00:15:53 تعرفه نزل الله عز وجل نزوايا خاصا باهل الموقف فقط ينزل الله عز وجل نزوايا خاصا باهل الموقف ويشهد ملائكته على انه قد غفر لاهل الموقف كرما منه سبحانه وتعالى. وهذه الصفة هي صفة ثابتة لله عز وجل عند اهل السنة. واما المبتدة فقد عطلوها وتأنلوها - 00:16:16

وحرفوها وقالوا ان الذي ينزل امره وملكا من الملائكة وهذه دعوة باطلة. فالذى ينزل حقيقة هو الله سبحانه وتعالى فكيف ينزل ملكا من الملائكة يقول من يدعوني فاستجيب له وهل يجرأ ملكا من الملائكة ان يقول للخلق والعباد من يدعوني - 00:16:36 استجيب له؟ وهل هي ينزل امرا في الليل خاصة؟ ولا ينزل في غيره من الاوقات؟ فاوامر الله سبحانه وتعالى لا تختص بوقت بل امر ينزل كل وقت سبحانه وتعالى لا يخصه ليل ولا يخصه نهار. واما دعوة ان هذا ملك عظيم من ملائكة الله يقول في الثالث الليل الاخير. من يدعوني - 00:16:56

استجيب له فهذا نوع تشريف وجراة على الله عز وجل ان احدا من خلقي ينزل نفسه منزلا للرب سبحانه وتعالى وهذا قول باطل وضلال عظيم لمن قال هذا القول وظاهر هذا الحديث ان الذي ينزل هو الله سبحانه وتعالى ونزوله نزوايا يليق بجلاله اما كيفية النزول - 00:17:16

فالله اعلم بكيفية ذلك النزول لكن ثبت ان الله ينزل حقيقة وينزل بذاته سبحانه وتعالى وكل يلزمها به اهل السنة من يلزمها به المبتدة والضلال من اللوازم الباطلة فاننا لا نلتفت اليه. واصل هذه - 00:17:36 اصل هذه اللوازم التي التزم المبتدة والضلال في رد مثل هذه الصفات انهم قاسوا الله بخلقه قاسوا الله بخلقه والا لو نزه الله ولم يمثلوه بخلقه لما حصل هذا التناقض او هذه اللوازم الباطل التي يلزمها بها المبتدة فمن لوازمه - 00:17:56 الباطلة ان انه يلزم من نزوله ان يكون شيئا فوقه وهذه دعوة باطلة لا نلتزمها ولا نقول بها بل مذهب لاهل السنة وهي مسألة هل يخلو العرش منه؟ او لا يخلو؟ ان الله ينزل بعرشه وانه اذا نزل سبحانه وتعالى فكل - 00:18:17

شيء تحته كل شيء تحته سبحانه وتعالى السماوات والعرش وكل المخلوقات عندما ينزل ربنا الى سماء الدنيا جميع المخلوقات تحته والله اكبر واجل سبحانه وتعالى من ان يكون شيئا فوقه سبحانه وتعالى. وهذا باتفاق اهل السنة وهم مجتمعون على ان الله اذا -

انه لا يكون شيئاً انه لا يكون شيئاً من خلقه فوقه سبحانه وتعالى. فدعوى انه اذا نزل لو يكون شيئاً من خلقه فوقه فهذه دعوة باطلة ومسألة خلو العرش من عدمه اختلف اهل السنة وال الصحيح الذي عليه المتقدمون كمحمد ابن زيد ويزيد ابن هارون وغيرهم و محمد ابن - 00:18:57

ان الله ينزل ولا يخلو عرشه منه سبحانه وتعالى وهذا مذهب متقدم من اهل السنة واما من قال كابن مندا وغيره انه ينزل ويخرج فدعوة ليس عليها ليس لها حجة وليس عليها دين بل نقول ان الله ينزل وهو مستو على عرشه سبحانه وتعالى. او من اللوازم ايضا التي يلزمها - 00:19:17

بها اهل الباطل انه يلزم من نزول الله سبحانه وتعالى انه يكون دائماً في السماء الدنيا لتغير الاوقات من بلد الى بلد وهذه الدعوة قد ردتها شيخ ابن تيمية في كتابه شرح حديث النزول ما يقارب في مئة صفحة رحمة الله تعالى. وبين بطلان هذه الدعوة. وخلص قوله في ذلك الى ان - 00:19:37

المسألة تعود الى قولين اما ان يكون النزول خاصاً باهل الجزيرة بجزيرة العرب وانه لا يتعداهم الى غيرهم وهذا قال به جمع اهل العلم واما ان نقول ان الله ينزل كل ليلة في كل مكان فيه مسلم وينزل نزواً يليق بحاله ومع ذلك ثبتت هذا النزول ونقول لازمك - 00:19:57

لازمك الذي الذي تلزمنا به ان الله يلزم ان يكون كل ليلة في السماء الدنيا او كل وقته في السماء الدنيا يقول هذا لازم باطل. وانما حملك على ذلك اي شيء - 00:20:17

انك جعلت الخالق بمنزلة المخلوق. فكما استبعدت ان يكون مخلوق في مكان متعدد بنفسه استبعدت قسط ذلك على الله تبعده عن ربنا سبحانه وتعالى والله ليس كمثله شيء وهو السميع العليم لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته فانت مثلاً عندما عندما - 00:20:31

يتكلم مع شخص عندما يكلمك اشخاص لا تستطيع ان تدرك جميع كلام في وقت واحد. وعندما يكلمك مئة كذلك والله سبحانه قال يسمع كلام الخلائق قل لهم في وقت واحد ويميز بعده عن بعده فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا الليل والنهار وتقلبه هذا بالنسبة - 00:20:51

اما عند الله عز وجل فليس عنده ليل ولا نهار. ليس عنده ليل ولا نهار تقلب الى النار انما هو في محيط السماء في محيط ماء الدنيا فالله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا يتعرض لعباده برحمته يتعرض العباد برحمته وحرم هؤلاء المحرومون من - 00:21:14

هذا الفضل العظيم الذي يخص الله به اهل السنة فاهم السنة لما امنوا ان الله ينزل ذاتي نزواً يليق بحاله تعرضوا لرحمته و تعرضوا لفظه وقاموا اخر لهم يسألون ربهم ان يغفر لهم وان يتوب عليهم وان يشفى مرضاهم وان يهدى لهم وان يعافيهم ففازوا - 00:21:34

رحمة الله عز وجل وما احسن ما قاله الحسن البصري عندما قال ما بال اهل الليل يرى على يرى على وجوههم نوراً قال لانهم خلوا خلوا بالله عز وجل فكساهم من نوره رحمة الله تعالى. فاهم السنة هم اسعد الناس بهذا الحديث. واسعد الناس بالفوز بهذا الاجر العظيم وهو - 00:21:54

ان الله يتعرض لهم فيثبتون ذلك ويتعارضون لرحمة ربنا سبحانه وتعالى. اذا اهل ينجو ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ الى ان يخرج الفجر. قال واحتاج بقوله وقال وقوله صلى - 00:22:14

الله عليه وسلم يعجب رب يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة. هذا الحديث رواه الامام احمد ورواه غيره ايضاً من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن ابي عشان عن عقبة بن عامر. وهذا الحديث استدلال المؤلف به دون غير الاحاديث الصحيحة - 00:22:34

آآ فيه نظر فقد جاء في صفة العجب لله عز وجل ايات واحاديث. جاء في ذلك ايات واحاديث وكان الاولى بالمؤلف رحمة الله ان يذكر من ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل اولا ثم يعقب بعد ذلك ما جاء في السنة الصحيحة. اما من كتاب الله عز وجل -

00:22:54

ما يدل على اثبات صفة العجب لله قوله تعالى بل عجبت ويسخرون بل عجبت ويسخرون وهذه القراءة قرأ بها حمزة وخلف وحمزة الكساب من القراء السبع وهي قراءة سبعية ثابتة انه قال تعالى بل عجبت فاضاف العجب الى نفسه سبحانه -

00:23:14

تعالى واحتج ايضا بعض بقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم فجعل العجب في قوله فعجب القولهم انه يعود الى الله عز وجل فهاتان ايتان تثبتان صفة العجب لله عز وجل واما من السنة فقد جاء في صحيح البخاري من طريق آآ شعبة عن محمد ابن زيد عن ابي هريرة ان الله عز وجل يعجب من اقوام -

00:23:34

يدخلون الجنة بالسلالس يعجم الاقوام يدخلون الجنة بالسلالس وايضا ما جاء في الصحيح البخاري عن ابي هريرة ان الله عجب او ظحك من فعلكم او من صنيعكم بضييفكم في قصة ابي ايوب الانصاري عندما اضاف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطعم اولاده ولا صبيته وخي طعام -

00:23:58

لضييفه فقال بل عجب ربنا او ظحك من صنيعكم بضييفكم فهذا من اصح الاحاديث الدالة على ان الله يعجب عندنا احمد ايضا من حديث علي بن ابي طالب انه ضحك رسول الله فقال اما تضحك؟ قال اضحك من عجب ربنا سبحانه وتعالى من عبده اذا قال اللهم اغفر لي فعلم ان له رب -

00:24:18

من يغفر الذنب فصفة العجب اذا جاء فيها احاديث كثيرة. وهذه الصفة اتفق اهل السنة على اثباتها اتفق اهل السنة على وقالوا ان الله يعجب حقيقة وعجبها يليق بجلاله سبحانه وتعالى واما -

00:24:38

لوازم هذا العجب لوازم هذا العجب وان لازم ان يكون جاهلا فهذا لازم باطل. فقال فان العجب عجبان عجب يعجب الانسان لما يشاهد مما يجهله ولا يعلمه فيعجب عند مشاهدته لعدم علمه السابق به فهذا منفي عن الله عز وجل ولا نسبته لله سبحانه وتعالى. العجب -

00:24:55

اول الذي لا يثبت لله عز وجل عجب قائم على ان يعجب يعجب من شيء هو جهله قبل ذلك فاذا رأه وعلمه عجبها هذا الصديق فهذا منفي عن ربنا سبحانه وتعالى ولا يثبت لله عز وجل. اما العجب الذي يليق بالله المعنى الذي لن يعجب الانسان ان يفعل الانسان شيء ان -

00:25:15

بعد ان ان يعجب من فعل ما هو خلاف ما يفعله اصحابه او خلاف ما يعتاده الناس. فهذا الرجل الذي ليس له صبوة عجب الله من فعل لان هذا بخلاف فعل الشباب وكذلك صلح ابي ايوب بضييفيه هذا العجب يكون انه صنع شيء بخلاف ما يصنعه -

00:25:35

عامة الناس وكذلك في عجب ربنا من اناس يدخلون الجنة بالسلالس ان هذا الفعل لا يفعله اكثرا الناس فلا يدخل الجنة افلا يدخل الجنة او لا يدخل الانسان شيئا لو مكان بایده الا وهو طائع مختار. اما هؤلاء فيعجب ربنا انهم يدخلون الجنة بالسلالس ان يؤسرون ثم

00:25:55 -

ثم يدخلون الجنة بعد اسلامهم. اذا نقول ان اهل السنة يثبتون صفة العجب لله عز وجل. ولا يلزم ولا يلزم اثبات صفة العجب ان الله يكون جاهلا بذلك المتعجب به بل الله يعلمه ويعلم ما سيفعله العبد وما سيكون منه ولكن يعجب منه -

00:26:15

لانه فعل شيئا خلاف المعتاد او خلاف ما يفعله اقرانه ومن كان مثله. هذه صفة العجب. اما المبتدة فجمعيهم يثبتون فجمعيهم ينفون هذه الصفة ينفون هذه الصفة ولا يثبتون لله عز وجل. وهذا الحديث كما ذكرت في مداره على -

00:26:35

على عبد الله بن لهيعة وقد حسن ببعضهم بدعوى ان ابن لهيعة من روى اذا روى عنه القدماء كفتيبة بن سعيد وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله المبارك وغيرهم انه يكون حديث صحيح. وهذا قول البرديج رحمة الله تعالى وغير من اتى بعده من المتأخرين. والقول الصحيح ان ابن لهيعة -

00:26:55

انه ضعيف مطلقا سواء ما روی عن عبادلة او ما روی عن غيرهم لكن ما روی العبادلة احسن مما روی غيرهم عنه رحمة الله تعالى

وهو من علماء المسلمين لكن نقول هذا الحديث ان في اسناد الله وهو ضعيف ويغنى عنه ما ذكرناه من الآيات والاحاديث الصحيحة
عن رسول الله صلى الله عليه - 00:27:15

وسلم وقوله يعجب ربنا من شاب ليس له صبوة ان الله عز وجل يعجب من ذلك الشاب الذي لم تكتب عليه صبوة وخطأ ولم ولم
ينجرف قف تحت الشهوات وتحت الملاذ والهوى فهذا الذي يعجب الله منه ويغنى عن هذا في هذا المعنى قوله سبعة يظلمهم الله في
ظله ومنهم شاب نشأ - 00:27:35

في طاعة الله عز وجل وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. نقف على قوله يضحك الله الى رجلين قتل
احدهما الاخر ثم يدخل الجنة والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:27:55